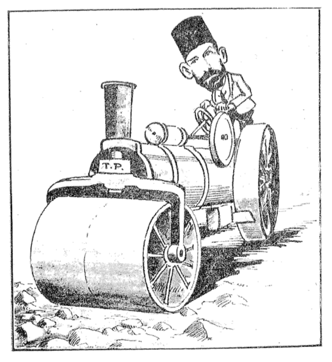
العدد ٦٤٦ ثمن العدد ثلاثة غروش سوريه السنة السابعة

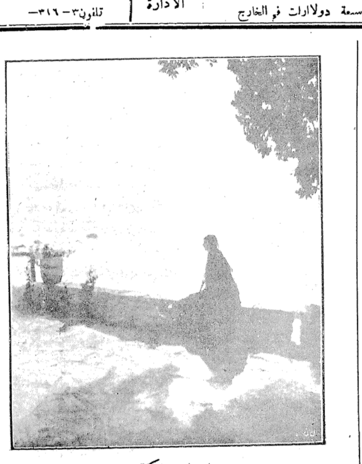


بيروت | الجمعة في ١٨ تشرين ثاني سنة ١٩٢٧ | الاشتراك | ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ – ٣١٦ –

بين كرسيين !!



— اظن ان هذه المحدلة افيد من رئاسة الحزب ، على شرط ان يكون في الماكنة بانزين



احزان ملكة

الملكة ماري ، ملكة رومانيا بعد خلافها مع رئيس الوزارة المسيو برتيانو بسبب وصاية العرش . في قصرها ببالسيك على شواطئ البحر الاسود

لبنان بين كبير وصغير

لم نشأ ان ندخل باب البحث الذي فتحته رصيفتنا « البرق » ، فجأة وبغير سابق انذار ، من اسبوعين ثم اغلقته من تلقاء نفسها — لولا ان رصيفتنا « العهد الجديد » احبت ان تجعل من مقالات البرق سبباً جديداً لانتقاد اللبنانيين واتهامهم بانهم لا يريدون التفاهم

وقد اعتمدت « العهد الجديد » — ويحق لها — على مقالات رصيفتنا « البرق » — التي جاهرت بالرجوع الى لبنان القديم — في مقالها الاخير « مقال العهد » حيث ارادت ان تنال بعض من اللبنانيين — ولا يحق لها ذلك —

وقد اضطرنا اليوم موقف « العهد » ان نعاتب الرصيف صاحب « البرق » على صفحات « المعرض » وان نتفاهم معه على الاسباب التي دعته الى هذا

الانقلاب الغريب

ولكي نجعل هذا التفاهم قريباً نضع امام الرصيف النقاط الاتية :

ان اشد المتطرفين من الوطنيين السوريين المماكسين الكيان للبنان لم يطلبوا في عرائضهم ومطاليبهم ومواد ميثاقهم القومي مقدار ما تنازل به صاحب « البرق » من حدود لبنان الحالية ، فهم قد اعترفوا بالاستقلال اللبناني وببعض الاقسام التي ضمت اليه وتركوا للاقسام الاخرى حرية ابداء رأيها بينما صاحب البرق يطلب دفعة واحدة وبدون اقل شرط الرجوع الى لبنان القديم كما كان قبل الحرب

فعلى هذا المنوال يكون « البرق » اشد تطرفاً في تصغير لبنان من الوفد السوري في جنيف ومن اللجنة التنفيذية في مصر

ان الوفد السوري واللجنة التنفيذية عرضا حلًا — اوفق للبنان الحالي من حل « البرق » — على الحكومة الفرنساوية للاتفاق معها ومع ذلك لم تقبل حكومة باريس بهذه الحلول رغم المخابرات الطويلة ورغم رغبة هذه الحكومة في الوصول الى طريقة تفاهم مع الوطنيين السوريين والثوار

ولوان غير صاحب «البرق» الذي نعرفه لبنانياً صميماً كتب ما كتب في الرجوع الى لبنان الصغير لا تهم بانه من اعداء لبنان ولكننا نعرف الاستاذ منشيء البرق ونعرف ايضاً انه كان من اشد الصحافيين دفاعاً عن لبنان الحالي ومن واضعي اساس العودة اليه . وهذه جريدته شاهدة منذ تأسيسها عليه

واذا كانت الحكومة اللبنانية الحالية واسرافها وضعف رجالها هي وحدها الاسباب التي حدت « بالبرق » الى هذه الفكرة الغريبة التي لم ينتظرها رجال المؤتمر السوري نفسه فلا يجوز لصحافي قدير كصاحب البرق ان يجعل كيان امة متوقفاً على سياسة افراد .

ان الافراد يذهبون ، سواء أكانوا اشراراً ام اخياراً ، ولكن الاوطان تبقى وتدوم

ولو ان الاستاذ صاحب البرق يعتقد اننا برجوعنا الى لبنان القديم ترجع الينا امتيازاتنا الماضية لكان هناك بعض الاسباب المبررة لهذا الرجوع . ولكنه واثق مثلنا ان تلك الامتيازات لن تعود فاذا رجعنا الى لبناننا القديم رجعنا الى بؤسه فقط بدون ان ننال شيئاً من نعيمه الماضي

واننا نؤكد للرصيف صاحب البرق انه لو شعر اشد المتطرفين ضد لبنان في بيروت وطرابلس وصيدا وغيرها ، بان تلك الامتيازات السعيدة ستعود الى الجبل لكانوا اشدمنا تشبثاً به ولرفضوا ان ينسلخوا عنه

اذن ... ماذا يريد الرصيف ان يفعل بلبنانه القديم وهو بدون امتيازات

وما هي الاسباب القاهرة التي يمكنها ان تدعو لبنانياً كصاحب البرق للرجوع الى الوراء حتى يكون حرباً على لبنان الحالي من اشد المعارضين له ؟؟

اننا ما امسكنا يدنا في يوم من الايام عن ان تمتد باخاء وصراحة الى اخواننا السوريين فنحن نعتقد ان التفاهم معهم رأساً على كياننا القومي وعلى حقنا بحدودنا الحالية من الامور الضرورية الجوهرية لمستقبل سوريا ولبنان

ولكننا لن نجعل حدودنا لعبة في ايدينا نوسّعها اذا كنا راضين عن الحكومة ونضيّقها اذا كنا غاضبين عليها

الكولونيل كاترو

بمناسبة سفر الكولونيل كاترو الى فرنسا نشرت مجلة « الشرق الادنى » مقالاً تحت عنوان « هل تتبدل سياسة فرنسا في سورية باستدعاء الكولونيل كاترو » نأخذ منه :

الكولونيل كاترو هو احد الضباط الفرنسيين الذين جاؤوا سورية بدء الاحتلال فقد كان في حاشية الجنرال غورو حين قدومه وكان برتبة ماجور (بكباشي) ولما تم لهذا الجنرال في شهر يوليو سنه ١٩٢٠ دخول دمشق واسقاط حكومتها الوطنية وتأليف حكومة من الرجال الذين يثق بهم انتدب الماجور كاترو رئيساً للبعثة الفرنسوية لدى حكومة دمشق بدلاً من الكولونيل تولا الذي رأسها مدة قصيرة ارسل بعدها الى فرنسا . ثم ابدل بلقب مندوب المفوض السامي لدى حكومة دمشق . وقد اشتهر بما تم من اعمال في دمشق على يده ، فعلا نجمه وطار ذكره وفي سنة ١٩٢٢ منح رتبة قائم مقام « ليوتنان كولونيل » وفي اواخر هذه السنة غادر سورية الى فرنسا لاحقاً الجنرال غورو الذي استدعى الى باريس وارسل الجنرال فيغان خلفاً له ، لانه أبي ، وهو من رجال غورو المخلصين ، العمل مع غيره . وفي سنة ٩٢٤ عين ملحقاً عسكرياً لفرنسا في تركيا لخبرته بالشؤون الشرقية ولما شبت الثورة في سورية واتسع نطاقها واخذ رجال فرنسا يتلمسون الوسائل لاخمادها دعوا الكولونيل كاترو الى العودة الى سوريا لسابق خدمته فيها ولاحاطته بشؤونها فجاء بيروت وبعد ما طاف مدن الداخلية وتفقد الحالة واشرف على سير الامور عن كثب تقلد منصب مدير الاستخبارات العامة في المفوضية العليا . وما هي الا فترة قصيرة حتى لفت اليه الانظار واصبح مصدر كل سلطان . ولما جاء المسيو بونسو الى سورية احاط به ولزمه ملازمة الظل لظله فصحبه في غدواته وروحاته وزياراته واستقبالاته . ولما انقلب هذا الى فرنسا ليطلع ولاة الامور على نتائج ابحاثه ويضع الخطة التي يسير عليها سار في ركابه وشاركه في جميع اعماله فكان يقابل الصحفيين باسمه ويصدر الاوامر بالنيابة عنه حتى قال بعضهم انه هو واضع السياسة الجديدة ومنفذها . وعاد معه ايضاً حينما عاد الى بيروت وكان هو الذي ابلغ بيانه المشهور يوم ٢٦ يوليو الى الصحافيين مضيفاً اليه بيانات من عنده

ولما تقرر تعديل دستور لبنان ادار بنفسه حركة التعديل فجاء بالشيوخ والنواب والوزراء والصحافيين الى مكتبه وافهمهم بصراحة انه لا بد من تعديل الدستور على المنوال الموضوع : وقيل انه هدد المعارضين وتهددهم كما يعرف معظم القراء . ولما وضعت مسألة سن دستور لسورية موضع البحث اكثر من الغدو والرواح الى دمشق ومقابلة الوزراء والكبراء . وقيل انه هو الذي سلم مشروع الدستور العتيد الى الوزارة لدرسه وبالاجمال فقد اثبت بالاعمال التي عملها انه هو الكل في الكل حتى كسفت شمسه كل شمس وعلا نفوذه كل نفوذ . وغني عن البيان ان المنصب الذي يتقلده — وهو مديرية الاستخبارات — لا يسمح له بان يسمو الى المركز الخطير الذي تبوأه ولا بان يمثل الدور الذي مثله . فقد تعاقب من قبله عليه رؤساء كثيرون لم يشعر الناس بوجودهم وكان شأنهم شأن مديري المصالح العديدة التي تتألف منها المفوضية العليا . واذا سأل سائل عن السر في انقياد الرؤساء اليه نجيبه انه يمثل الحزب العسكري في فرنسا الذي منحه ثقته واطلق يده اطلاقاً تاماً في عمل ما يشاء عمله فاضطر الآخرون الى مجاراته ومصانعته خصوصاً والكلمة في سورية كلمة العسكريين بسبب حالة الثورة واضطراب الامن . . نعم لا ننكر ان الكولونيل كاترو رجل جذاب ذو صفات ممتازة ولكننا مضطرون ان نجاهر هنا بانه لم ينفق شيئاً من هذا الذكاء في خدمة المصلحة السورية الفرنسوية ولا في التوفيق بين الامتين وازالة ما بينهما من خلاف ولا في اعادة الثقة الى

النفوس بل صرفها في جهة واحدة وهي توطيد نفوذ الحزب العسكري واعلاء كلمته والقضاء على السيادة الوطنية. وقد استعان حينما كان مندوباً للمفوض السامي في دمشق باشخاص من طبقة الموظفين الذين نفرت منهم الامة واعرضت عنهم فاصطفاهم وقربهم لانقيادهم اليه وتذللهم بين يديه مما ساعد على زيادة الاستياء وأدى الى وقوع ما وقع وقد كنا نظن انه سيعدل عن هذه السياسة التي عادت على المصلحتين باسوء النتائج في العهد الجديد ويسعى للتعاون مع الوطنيين الذين تثق بهم الامة ويتفاهم معهم. ولكنه اتبع سبيله القديم

واذا صح ما جاء في بعض المصادر وهو ان سفر الكولونيل كاترو يعد تمهيداً لاعادة السلطة للمسيو بونسو ومقدمة لاتباع سياسة جديدة غير السياسة التي اتبعت ونفذت حتى الان جاز لنا ان نتفاءل بقرب حاول الاتفاق فقد اعرب موءتمر بيروت في مذكرته كما اعربت معظم الهيئات السورية في القاهرة عن الميل الى التفاهم مع السلطة المنتدبة والتعاون معها على قاعدة تنفيذ الميثاق الوطني الذي اقرته جميع الهيئات السورية

امين سعيد

رسالة مكان قانون

كنا اتينا في عدد فائت على حكاية الكتاب الذى أرسل من المفوضية الى المستشار القضائي تدخلاً في القضية المقامة امام القضاء من مندوب جمعية حقوق المؤلفين على الاندية العامة في لبنان. وذكرنا ان احد النواب سيحتج في المجلس على هذا التدخل للتأثير على القضاء في احكامه ولكن النائب لم يفعل.

وها نحن ننشر الان نص الكتاب المذكور الذي طلب الاستاذ كاتسفليس قراءته في الجلسة الاخيرة وانسحب من المحاكمة بسببه

« اطلعني السيد جورج ليفي ممثل جمعية « المؤلفين وملحني الدراما » على الصعوبات التي يلاقيها للحصول على حكم في دعوى اقامها في ايلول الماضي ضد بعض المحلات العامة التي تعزف بدون ان تدفع الرسوم على القطع الموسيقية المشمولة بالحماية.

انا اعلم ان بعض هذا التأخر ناجم عن معارضة كان يجب ان تطرح جانباً قبل الشروع في المرافعة في الاساس

« على اني اكون ممنوناً لكم لو نظرتم فيما اذا كان يستطاع منذ الان الاسراع في حل هذه القضية فان لها اهمية مبدئية خطيرة

«وتفضل ياحضرة المستشار بقبول احترامي الفائق » اه

يحكي ان الشيخ نوفل الخازن كان قاضياً في كسروان فعرضت امامه دعوى راى متصرف الجبل في ذلك الحين ان يتدخل في طريقة حلها فارسل الى الرئيس الشيخ نوفل يطلب منه حلها بالطريقة التي يريدها الحاكم فما كان من الشيخ الا ان وضع قرار الحكم هكذا

بناء على امر دولة المتصرف حكمت المحكمة .... الخ ..

ولم يذكر في فذلكة الحكم لا مادة قانونية ولا اسباباً مسوغة سوى امر المتصرف

فنت في ساعد المتصرف امام موقف هذا القاضي الشريف وانتقم منه بان عزله من القضاء

ارمينيا الجديدة

جاءت البرقية الاتية الموءثرة ننشرها بحروفها بدون اقل تعليق

بيروت : جريدة المعرض

اللجنة المالية النيابية قررت توزيع المليون ليرة سورية المخصصة بالدرجة الاولى لراشيا على كل المناطق المنكوبة بلا استثناء حتى على الثوار الذين لم تثبت ادانتهم وتجاهلهم كذلك لان التسليم والعفو منعا ادانة المشتركين بالثورة واوقفا التعقيبات العدلية فاذا تصدق هذا القرار يكون للمرة الاولى بتاريخ العالم قد امتاز الثائرون على الانصار ولم يبق سبيل لبناء بلدتنا وان يعود احد منا اليها وتكون خاتمة مراجعاتنا التخلي عن خرائبنا وطلب جوازات السفر للمهاجرة نهائياً ذ. ترحم تحقيق مطاليبنا

باسم منكوبي راشيا المجتمعين الان وبوجب تفويضهم بالاجماع

مخايل شاتيلا ، نقولا ابو علي ، موسى الحكيم

تبدأ المفاوضات في روما بين الحكومتين الايطالية والهنغارية لعقد اتفاقات متممة للمعاهدة المعقودة في سنة ٩٢٥ وقد تقرر جعل تدريس اللغة الايطالية اجبارياً في مدارس هنغاريا الثانوية

احتفلت مصر بذكرى ١٣ ت٢ يوم جهادها الوطني ويوم تذكار استقلالها

بلا عنوان

ذكرنا سهواً في العدد الفائت اسم المرشال جوفر امام تمثاله والاصح هو « المرشال فوش امام تمثاله

رفض رجال الدين البروتستانتي في المانيا اقامة حفلة زواج شقيقة الامبراطور غليوم بالنبيل الروسي في المعبد لانهم رأوا ان فرق السن بين الزوجين هو امر غير مشروع ومناف للاخلاق

بلغ مدخول ثروة الشعب الاميركي خلال العام الماضي ٩٠ مليار دولار وهو اعظم مدخول لثروة شعب من شعوب الارض

صادق المجلس النيابي صباح هذا الخميس على اعفاء القرى المنكوبة في الثورة من الاموال الاميرية المستحقة والمتبقية عليها

احتجت اللجنة التنفيذية في القاهر على اعطاء مشروع البحر الميت في فلسطين الى بعض متمولي الصهيونيين .

بين انتدابنا وانتدابهم

اذاعت مديرية المطبوعات في بغداد ما يأتي

لما لم يكن للعراق ممثلون سياسيون في مملكة الحجاز النجدية طلبت الحكومة العراقية ان يقوم ممثلو القنصليات البريطانية برعاية امور العراقيين هناك الى ان يصبح للعراق قناصل فيها

المعرض – اما نحن فلم نقدر ان نحصل حتى الان على معتمدية تجارية في باريس

شكر وجناز

اسكندر جلخ واولاده وعموم آل جلخ يشكرون جميع الذين تلطفوا وآسوهم بمصابهم الاليم بفقد عزيزهم المأسوف عليه بيار اسكندر جلخ ان كان بحضورهم بالذات او بارسالهم برقيات ورسائل التعزية سائلين الله ان لا يريهم مكروهاً بعزيز

وسيقام في الساعة العاشرة من صباح الاحد القادم الواقع في ٢٠ الجاري في كنيسة القديس مارون ، قداس وجناز عن نفس فقيدهم الراحل فهم يرجون الاصدقاء والاقرباء اعتبار هذه الاذاعة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم



ولي عهد ايران في المدرسة الحربية

يمثل رسمنا هذا الامير الصغير ولي عهد ايران « ابن الشاه بهلوي » في المدرسة الحربية يتعلم كبقية التلامذة . ويظهر هنا صغيراً جداً مع رفاقه



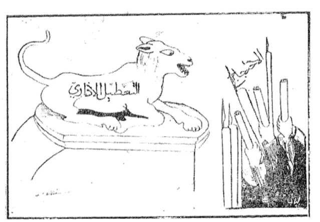
حفلة لبنانية سورية مصرية في البرازيل

نشرت الصحف هنا وفي المهجر تفاصيل وصف الحفلات التي اقامتها الجالية اللبنانية السورية في البرازيل للمندوبين المصريين عبد الرحمن عزام بك «X» عضو مجلس النواب المصري وقطاوي باشا عضو مجلس الشيوخ

وهذا الرسم يمثل احدى تلك الحفلات في الريو عاصمة البرازيل

ركب الملك فيصل احدى الغواصات الانكليزية من بورتسموت وظل فيها ساعتين تحت الماء واطلق بيده التوربيل منها

بمناسبة تعطيل الصحف



— ولكن هذا السلاح لا يفعل شيئاً في هذا الحيوان



الخطف في مراكش

ذكرنا شيئاً في الاعداد الماضية عن خطف ابن اخي المقيم العام في مراكش مع ثلاثة رفاق له والى الان لم يتم الاتفاق نهائياً على اطلاق سراح الاسرى

ويظهر ان هذا الخطف صار عادة هناك فقد خطفوا موءخراً فتاتين صغيرتين هما ابنتا المسيو ارنو وقد فهم ان رجال القائد ابن داوود هم الذين خطفوا الصغيرتين اللتين يظهر رسمهما هنا وقد اخذ قبل الخطف بخمسة عشر يوماً

ولا يُسمع الا انفاس السابقرّ على خضرة الشاطيء ويظهر خلال الظلمة نور لطيف سابحاً في الفضاء رامياً على صفحات الماء شعاعه المتلالي

. . .

في رياض الشعر

يا ندامى

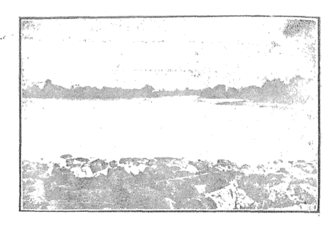
يا ندامى ، كلما جن الدجى
جد بي وجدي اليكم يا ندامى
واذا الذكرى اعادت ذكركم
أرسل الشعر حنيناً وهياما
حبذا الوادي الذي قد حملت
عنه انفاس الصبا نشر الخزامى
تخذت قلبي كناساً عفره
وزعت حبة قلبي لا البشاما
يا ظبا الوادي حسبي منكم
ما الاقي فلقد ذبت غراما
ويح هذا الدهر ما اظلمه
ابعد الندمان عني والمداما
طوحت احداثه في صبوتي
وحياتي فتياً وغلاما

فتى الجبل

غياب

مترجمة عن الشاعر الفرنساوي
« اندره فونتاس »

البحر ينام هادئاً في ظل النجوم



بحيرة تسانا

منظر عام لبحيرة تسانا حيث يخرج النيل الازرق « في الحبشة » وعلى قربة من هذه البحيرة يفكرون بانشاء خزان تسانا الكبير الذي يخشى منه على مستقبل الري في القطر المصري



برسم محبي الجمال

يمثل هذا الرسم فتاتتين المانيتين تجاوزتا كل حد في السمن وهما لم تبلغا السادسة والعاشرة من سنيهما ، ويرى الناظر الفرق في الاجسام من النظر الى شقيقتيهما الواقفتين عن الجانبين

اما انا فانني تحولت الى جهة الظلام

لانني احب سكينة الليالي التي تحمل لي السلام والراحة

كما احب تلك الحمى التي تهزني هزاً عندما ارى محياك

انت التي تضمحل بين يديها كل كبرياء نفسي ...

سيولد الفجر قريباً

ولكن .. ماذا يهمني الفجر

فانت وحدك ابتسامة فجري ونور نهاري

ان الشمس مهما بلغ نورها

ومهما نشرت من ذلك النور على امواج البحار حارقةً بانتصار وعظمةٍ رشاش الامواج الضاحكة

فان كل هذه الانوار هي ظلام بدونك

وان العالم كله ، اذا لم تكوني انت فيه ، لا شيء حزين ، مقفر .

م ....

آن دي فرانس وزوجها

احتفل في نابولي بزواج الاميرة آن دي فرانس كريمة الدوق دي غيز المطالب بعرش فرنسا الى الدوق دي بويل ابن شقيق ملك ايطاليا وقد كان الاحتفال فخماً للغاية حضره ثلاثة ملوك وثلاث ملكات ولا اقل من عشرين اميراً كبيراً وكان على المائدة الف مدعو



وهذا الرسم يمثل العروسين عند وصولهما في القطار الى نابولي

ملوك الشرق

بات في حكم المقرر ان يعرج امان الله خان ملك الافغان بالقطر المصري في اثناء رحلته الى الى اوربا فينزل بالسويس ويقصد القاهرة فيستقبل استقبالاً رسمياً حافلاً ويحل ضيفاً كريماً على الملك فؤاد مدة اقامته في مصر

وترافق جلالة ملكة الافغان زوجها في هذه الرحلة الطويلة . وجلالتها كريمة محمود طرزي خان وزير خارجية افغانستان ووزيرها المفوض في باريس سابقاً . وقد بدأ طرزي خان حياته صحافياً فاشتغل في تركيا ومصر وسوريا ثم عاد الى بلاده فانشأ جريدة سراج الاخبار الافغانية

وملكة الافغان مهذبة متعلمة وهي تشرف بنفسها على مدرسة البنات التي انشأتها حديثاً في كابل

انشأت جريدة « جورنالي ديتاليا » مقالاً عن المعاهدة الاخيرة بين فرنسا ويوغوسلافيا وقالت انها مناقضة لروح جمعية الامم التي تمنع تأليف محالفات من هذا النوع . واقل ما فيها انها عقد موجه ضد ايطاليا . وقد عقد في حين بلوغ الهياج اشده في يوغوسلافيا ضد ايطاليا

برئت ساحة المسيو مانوبلسكو

...

يقول مكاتب جريدة « برافدا » في باريس ان المسيو مارينكوفيتش وزير خارجية يوجوسلافيا اجتمع بالمسيو بوليتس احد وزراء خارجية اليونان سابقاً . وقد صرح المسيو بوليتس لمكاتب «برافدا» ان الحكومة اليونانية ايضاً تود ان تعقد معاهدة صداقة مع فرنسا وستدخل بعد قليل في مفاوضات مع يوغوسلافيا لعقد محالفة معها

منعت حكومة غواتالا دخول المهاجرين الشرقيين الى ارضها ومنهم ابناء هذه البلاد بشروط دقيقة قاسية وقد ابلغ سفير فرنسا هناك حكومة الانتداب هنا نص هذه الشروط

اجاب المسيو هريو على انتقاد الاتحاد الراديكالي في الرون انه فخور بقبوله التعاون مع المسيو بوانكاره وان الحوادث قد جعلت الحق في جانبه



لاجل امرأة

« الرواية التي مثلت هذا الاسبوع في سينما امبير»

وقفت عجلة امام احد القصور الجميلة خارج لندن وترجل منها شابان من ضباط الحرس الملكي هما جورج كنج وباسيل غرانمورنسي فطلب جورج من صديقه باسيل ان يتنزه قليلاً في حديقة القصر ليصعد هو ويختلي خمس دقائق بالآنسة الحسناء اليونور . وعمل باسيل باشارة صديقه على رغم منه ولما عاد الى القصر رأى جورج واليونور متعانقين وقد تمت الخطبة بينهما

كان باسيل يحب « اليونور » ايضاً ولكنه لم يبح بسره هذا لانه كان عارفاً بمحبة جورج لها فامتعض من هذه الخطبة ولكنه تظاهر بالسرور امامها ودعا لهما بالتوفيق

وترك جورج صديقه باسيل عند الخطيبة وذهب ليقوم بواجبه في قيادة الحرس. فلم يقدر باسيل ان يملك سر نفسه الى النهاية فباح بحبه لاليونور التي ردته بلطف عن مثل هذا الحب لا سيما وانها تحب جورج الى العبادة . وحاول باسيل ان يشوه امام اليونور سمعة صديقه بطريقة خبيثة متظاهراً بالاشفاق عليها وبالشفقة على جورج الذي كان مشهوراً بين رفاقه بانه زير نساء وانه لا يترك موائد المسكر والقمار

فقالت له اليونور — لا تخف علي يا باسيل فهذه العادات السيئة قد عرفتها في جورج ووعدني وعداً قاطعاً انه قد طلقها وان يعود الى واحدة منها

...

كان الكولونيل غرانمورنسي والد باسيل قائداً لفرقة الحرس التي فيها ولده وجورج كنج وكان عالماً بصداقتهما ويتذمر من هذه الصداقة لاعتقاده ان جورج افسد اخلاق ولده الذي كان يلعب بالقمار ويستدين ويضطر والده في اخر الامر انه يقوم بوفاء الديون . الى ان ضاق ذرعاً فانذر ولده انه لا يسدد بعد اليوم بارة من ديونه وعبثاً حاول باسيل ان يؤثر على ابيه حتى يدفع عنه دينه الاخير وقيمته خمسمئة ليرة انكليزية فابى الوالد وترك ولده تحت رحمة الدائنين

ولكن جورج كنج ذلك الصديق المخلص لما رأى صديقه في هذا الموقف الحرج قدم له المبلغ المطلوب ولما اعطاه باسيل وصلاً به مزق جورج الوصل قائلاً

— الصداقة اعز من المال

...

دعا باسيل صديقه جورج لسهرة جميلة بمناسبة خطبته لدفن حياة العزوبية فلم يشأ جورج ان يرد دعوة صديقه فذهبا معاً الى مطعم شهير كان باسيل قد هيأ في احدى غرفه كل ما يلزم لسهرة عشاق. ولما دخل جورج ورأى ما هناك من مسكرات وحسان غانيات حاول العودة على اعقابه ولكن باسيل الح عليه راجياً واقنعه بالبقاء فدخل وجلس معهم

وكان باسيل متفقاً مع الغواني الموجودات على مراودة جورج والتدلل عليه ومداعبته فقامت احداهن بهذه المهمة وحاول جورج ردها حتى بالعنف فكانت ترتمي عليه بدلال وتقبله وتضمه اليها

وفي هذه الاثناء فتح الباب فجأة ودخلت منه اليونور فلما وقعت عيناها على جورج جمدت في مكانها وقد اصفر لونها وضاقت الدنيا بها فرمت خاتم الخطبة في وجهه وخرجت من هناك وهي تقول له

— لقد انتهى كل شيء بيننا

كانت الطعنة اليمة في صدر جورج فقام «شاكراً» صديقه على هذه السهرة ، وترك الغرفة وذهب الى قاعة الرقص الكبرى حيث يجتمع الناس للرقص والموسيقى والاكل

وصدف ان الكولونيل غرانمورنسي كان موجوداً هناك مع بعض اصدقائه وطلبوا من الموسيقى تلحين قطعة مشهورة اسمها « غرام الربيع » فلما بدأت الموسيقى بهذا التلحين انتفض جورج من هذه الانغام لان هذه القطعة كانت الذ القطع على اذنه فان اليونور كانت توقعها دائماً له . فدعا اليه الخادم وطلب من الموسيقى ان توقف توقيع هذه القطعة فاعتذر مدير الجوق عن ذلك فقام جورج كالمجنون واخذ يحطم آلات الموسيقى

تدخل اذ ذاك الكولونيل وامر جورج ان يعود حالاً الى فرقته وينتظر الامر بذهابه الى المجلس التأديبي

حوكم جورج امام المجلس فحكم عليه بالتجريد من رتبته وبطرده من فرقة الحرس . وكان هذا اقصى شهوات الكولونيل غرانمورنسي لاعتقاده ان جورج هو الذي افسد اخلاق ولده باسيل

ضاقت الدنيا على جورج بما وسعت فقرر ان يترك لندن بعد هجر الحبيبة وذل الطرد الظالم ، فقام يطرف العواصم محاولاً نسيان الماضي بين الكؤوس والحسان . ولكن انى له النسيان واليونور تمثل له حتى بين صفاء الكؤوس وفي وجه كل حسناء

ووصل به الترحال الى نابولي فذهب الى احدى ملاهيها القديمة الشعبية حيث يأتي غالباً السياح للفرجة فما جلس برهة يحتسي كاساً من الويسكي حتى انتفض من رأسه الى اخمص قدميه اذ انه رأى اليونور داخلة من الباب فقام كالمجنون اليها ولكنه لم يكد يصل الى امامها حتى رأى ورآها الكولونيل

عرض الاتفاق الجديد بين الحكومة اللبنانية والمفوضية بشأن بعثة الجندرمة على المجلس النيابي وبعد مناقشة حادة رأت الحكومة ان تطلب تأجيل المناقشة فتأجلت

وصل الملك فؤاد مع الملكة الى مصر

ووصل ايضا ثروت باشا رئيس الوزارة المصرية

خفضت وزارة المالية اللبنانية ٢٥ في المئة من الضريبة التي وضعتها ، واخيراً على معامل الدخان اللبنانية بناء على احتجاج اصحاب هذه المعامل

اطلق سراح شكيب وهاب في عمان وقد التحق بالثوار في النبك

تبرع روكفلر بمليوني دولار لبناء متحف في فلسطين

انتخب النائب اميل بك ثابت نائب رئيس حزب الائتلاف الجديد

اهدت الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق الى الكولونيل كاترو قبل سفره «جزاء خدماته في تعديل الدستور»

انتهت المدة التي حددتها حكومة المكسيك لقبول اللبنانيين والسوريين وقد سدت منذ اليوم ابواب المكسيك في وجوه المهاجرين من هذه البلاد

عاد من فرنسا المسيو دي بيجه معاون المفتش العام في الجمارك

مثلت جوقة ماري فالماكي ليلة الاربعاء رواية (ماري غزال) فكان التمثيل في منتهى الاجادة والابداع لاسيما ماري فالماكي والمسيو لاغرينه . والرواية اخلاقية غرامية كباقي روايات هذه الجوقة التي تستحق اقبال جميع ادباء بيروت على حضورها لما في تمثيلها من فن بديع ولما في رواياتها من مواعظ وحكم راقية . وتمثل الجوقة هذا المساء رواية «السيد» الشهيرة

وصديقه «العزيز» باسيل

وكانت اليونور قد رضيت اخيراً بالزواج من باسيل بعد يأسها من جورج ، فجمدت امام مرأى حبيبها القديم كالصنم لا تحير . ولكن زوجها اخذها من يدها ومشى بها الى القاعة بدون ان يلتفت الى ذلك الذي اغدق عليه بالامس الاموال بلا حساب

وتقدم الكولونيل من جورج وقال له — تظاهر انك لا تعرفنا اذ انه يوجد في القاعة جماعة من اصدقائنا ومن المحط المشين ان يعرف احد انك كنت صديقاً لولدي

فحاول جورج ان يصفع هذا الرجل ولكنه ملك نفسه وعاد ادراجه فجلس الى مائدة تجاه مائدة اليونور ودعا اليه غادتين من غادات القهوة واخذ يشرب معها

وما وقعت عين اليونور على هذا المشهد وعلى احدى الغادتين على صدر حبيبها القديم حتى ثارت نفسها فوقفت غضبى وخرجت راكضة من ذلك المكان . اما جورج فانه صرف الفتاتين عند ذهاب اليونور

. . . . .

مرت عشر سنوات

ورجع جورج كئيباً الى لندن مع خادمه بناء على دعوة المحامي ليخبره ان ثروته على وشك الاضمحلال فلم يعبأ جورج بذلك وقرر العودة الى تطوافه في البلاد لينسى ايضاً ولكنه قبل ان يسافر ذهب ليودع لندن في المكان الذي تعرف فيه لاول مرة باليونور

جلس هناك وحده بين الوف الجالسين وصدف انه كان بالقرب منه فتى لم يتجاوز العشرين وفتاة في مثل سنه لم تتجاوز العشرين ايضاً

ويظهر ان الفتى شرب كثيراً ولم يكن معتاداً على الخمر فاصيب بدوار السكر ووقع على الارض لا يعي وبقيت الفتاة لوحدها كالضائعة . فتقدم منها جورج وقال لها بلطف

— لقد اصبحت يا سيدتي الانسة بلا فارس في هذا المكان الضجاج واظنك بحاجة الى من يرافقك الى بيتك في مثل هذه الساعة فهل تسمحين لي ان اتشرف بهذه الخدمة

فقبلت الفتاة مسرورة وذهبت في سيارة جورج عائدة الى بيتها

ولما فتح لها الخادم الباب تقدم جورج مودعاً ولكن الخادم قال له

— ان سيدي الكونت يريد ان يراك

— ان يراني ؟ ولماذا ؟ ومن هو سيدك الكونت ؟

— هو الكونت دي غرافورنسي وهو الذي امرني ان ادعوك لمقابلته الرجل الذي يأتي بسيدتي الانسة مود الى القصر

فتداخلت مود في الحديث وقالت .

= ان الكونت يريد ان يقابل الشاب الذي كان معي وكنت اذهب معه في الليالي الى المراقص والمراسح وهو لا يريد ان يقابلك انت يا سيدي الكريم

— ولكنني انا احب ان اقابله

ودخل القصر امام الفتاة فلما التقت عيون الرجلين تقدم الكونت غاضباً وقال لمود

— من اين تعرفت بهذا الرجل ؟ اني احذرك منه فهو افسد الرجال اخلاقاً واخطرهم على الفتيات

— ولكنه كان من اشرف الناس معي ، ولولاه لكنت الان ضائعة لا اعرف ماذا افعل في ذلك المرقص اللاهي

سمعت اليونور وهي في غرفتها الحديث فاسرعت لترى ماذا حدث — وكانت مود شقيقة اليونور الصغيرة جاءت تسكن مع شقيقتها بعد موت باسيل زوج اليونور

فوجئ جورج بمرأى اليونور وفوجئت هي ايضاً بمرآه ولكن جورج تجلد وقال لمود

— اذا شئت ان تشكريني على خدمتي لك في هذه الليلة فارجوك ان تقبلي دعوتي لك للعشاء غداً في « كارلتون »

— حباً وكرامة

. . .

اشتدت اواصر الصداقة بين جورج ومود واحبت الفتاة فارسها الجديد لما رأت فيه من كرم الاخلاق وطيب السجايا وقررت ان تكون زوجة له

واحبها هو ايضاً — أفليست شقيقة اليونور ؟

واراد الكولونيل ان يحول دون هذا الزواج وكان قد علم ان جورج خسر بقية ثروته في القمار فدعاه لمقابلته محاولاً اغراءه لترك لندن بالمال

جاء جورج لمقابلة الكولونيل وكانت اليونور حاضرة المقابلة فطلب منه الكولونيل ان يترك مود ويغادر لندن ودفع اليه حوالة مالية مقابل هذا العمل

فنظر جورج الى الحوالة باسماً وقال له

— لم اتعود بيع نفسي يا كولونيل . واني ساغنيك عن بذل هذا المال وساجعل مود تكرهني على شرط ان تدعوها الى هنا لسماع حديثي

فدعا الكولونيل مود الى هذا الاجتماع واخذ جورج يقص قصته القديمة مقلوبة فجعل نفسه مكان باسيل وجعل باسيل مكانه ولما انتهى الى حادثة ظهور اليونور عليها في تلك الغرفة مع الغواني توقف وقال

— هنا انتهت الحكاية

وكانت مود جامدة ودموعها على خديها فلما قال هذه الكلمة الاخيرة خرجت هاربة لا تلوي على شيء

واذ ذاك تقدم جورج من الكولونيل وقال له

— ارأيت يا سيدي كيف صورت لها نفسي وجعلتها تكرهني ؟؟ فابق الان دراهمك معك مع انني اعطيت ولدك من قبل اضعاف اضعافها

ثم اخذ معطفه وخرج حزيناً

اما اليونور فكانت على المقعد كالموتى لانها فهمت كل الحقيقة وعرفت ان حبيبها الاول لم يخنها في دقيقة من حياته بل انه جعل كل حياته كطريق الجلجلة بسبب حبها

ولما سمعت الكولونيل يردد قائلاً

— كيف يقول هذا الرجل انه اسلف ولدي اموالا طائلة ؟؟ انني لا اصدق !

فانتفضت اليونور وقالت له

— الم تفهم الى الان ان الحكاية التي قصها علينا هي حكاية ولدك وانه هو الذي كان الضحية النبيلة ؟؟ . . . سامحك الله في قبرك ايا باسيل ، لقد جعلت بعملك الشائن حياتي وحياتك قبراً

ودخلت مود اذ ذاك واقتربت من اختها وعلى ثغرها ابتسامة ملائكية وقالت

— لقد فهمت انا ايضاً . . . اذهبي يا اختي اليه واجعلي بقية حياته الشريفة سعيدة بحبك

. . .

بينما كان جورج يمشي ولا يعرف الى اين يذهب يائساً شريداً في ظلمة الليل اذا بيد لطيفة تمر على كتفه وما ادار لحاظه حتى رأى اليونور واقفة بين يديه .

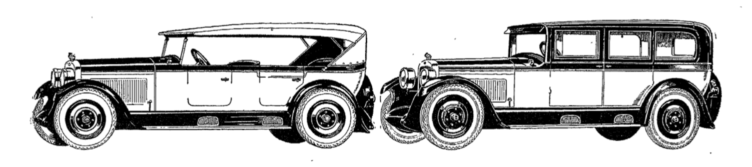
« تمت »

سيارة ناش NASH

لعظمة المدن ولمراقي الجبال . والمصاعب الصحراء

عليك بسيارة من اوتوموبيلات

ناش Nash



التي تعد اليوم امتن واقوى سيارة خصوصاً من طراز السنة القادمة ١٩٣٨
التي ادخل عليه تحسينات جعلت الناش في طليعة سيارات العالم

تجلس انت فيها براحة وتسير هي بك بدون ضجة ولا ازعاج في اشد الطرقات وعورة حتى كأنك جالس على مقعد في غرفتك .

الوكيل الوحيد للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت — طريق الشام

مطبعة ومكتبة * ادوار الجليل * شارع البوسطه * بيروت